[413] الآية وَلاَ تُجَـدِلُوا أَهْلَ الْكِتَـبِ إلاّ َ بِالّ َتِى هِىَ أَحْسَنُ إلاّ َ الّ َذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ وَقُولُواْ ءَامَنّ َا بِالّ َذى أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَـهُنَـا وَإِلَـهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (46) وَكَذلِكَ أَنْزَلْنَآ إِلَيْكَ الْكِتَـبَ فالّ َذِينَ ءَاتَيْنَـهُمُ الْكِتَـبَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلاَءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِاَيـَتِنَآ إلاّ َ الْكَـفِرُونَ (47)وَمَا كنْتَ تَتْلُواْ مِن قَبْلِهِ مِن كِتَـب وَلاَ تَخُطّ ُهُ بِيَمِينِكَ إذاً لاّ َرْتَابَ الْمُبْطِلُونَ (48) بَلْ هُوَ ءَايـَتٌ بَيّ ِنَـتٌ فِى صُدُورِ الّ َذِينَ أُوتُواْ الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِاَيـَتِنَآ إلاّ الظّ َـلِمُونَ (49) التّفسير اتّبعوا أحسن الأساليب في البحث والجدال: كان أكثر الكلام في الآيات المتقدمة في كيفية التعامل مع المشركين المعاندين وكان مقتضى الحال أن يكون الكلام شديد اللهجة حادّاً، وأن يعدّ َ ما يعبدون من دون الله أوهى من بيت العنكبوت، أمّا في هذه الآيات ـ محل البحث ـ فيقع الكلام في شأن مجادلة أهل الكتاب الذين ينبغي أن يكون الكلام معهم لطيفاً، إذ أنّهم ـ على الأقل ـ قد سمعوا قسماً ممّا جاء به الأنبياء والكتب